1996 06 16 - 0001 - 2

المؤتمر العالمي الأول للنضال من أجل المفقودين

تركيا/ خاص بـ «الهدف»

بناء على دعوة من الحزب الشيوعي الماركسي ـ اللينيني التركي، عقد المؤتمر العالمي من أجل المفقودين في استنبول أيام ١٧، ١٨، ١٩ أيار الماضي وحضر المؤتمر عدد من الوفود تمثل البلدان التالية: فلسطين، ألمانيا، بريطانيا، فرنسا، الأرغواي، كولومبيا، سيريلانكا، زائير والفلبين إضافة إلى الدولة المضيفة. ومثل فلسطين في هذا المؤتمر وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من قيادة دائرة العلاقات السياسية وقيادة الفرع الخارجي.

وتخللت أعمال المؤتمر فعاليات عدة أبرزها مشاركة وفدنا في اعتصام لذوي المفقودين وسط استنبول، والمشاركة في تظاهرة احتجاج على قرار والي استنبول بعدم اجازة عقد المؤتمر في مكانه المحدد. كذلك تمت المشاركة من وفدنا في ايقاد الشموع التقليدية المهداة إلى المفقودين حيث تم التصادم مع البوليس التركي واعتقل ٣٠ شخصاً من المشاركين منهم بعض مندوبي الوفود المدعوة.

والفعالية الأبرز لوفدنا المشاركة في المسيرة الجماهيرية التي انطلقت من حي غازي في استنبول (وهو من أفقر أحياء المدينة ومهدا للثورة) إلى مقبرة شيّد فيها نصب تذكاري «لحسن اوجاك» وهو أحد قادة انتفاضة حي غازي حيث اختطفته السلطات التركية في آذار ١٩٩٥ وقامت بتصفيته حيث عثر على جثته في ١٧ أيار ٩٥ بعد حملة جماهيرية واسعة قام بها الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني.

وعلى صعيد فعاليات المؤتمر، فقد شارك وفدنا بفعالية في المؤتمر وتم القاء كلمة باسم اللجنة الشعبية للدفاع عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وسجون السلطة الادارية، تم التركيز فيها على معاناة شعبنا في ظل الاحتلال والحصار الاسرائيلي، وأيضاً قمع أجهزة السلطة الأمنية وتحويلها المناضلين إلى المحاكم العرفية والتوقيف الاداري.

بعد ذلك وعلى ضوء تقييم فعاليات المؤتمر فقد قمنا بتقديم عدد من التوصيات والمقترحات تم الأخذ بها من قبل المؤتمر أبرزها تشكيل سكرتاريات لمتابعة العمل اليومي واعداد قوائم بأسماء المفقودين والمختطفين واشراك محكمة عليا لمقاضاة الخاطفين، إضافة إلى الاتفاق على سلسلة فعاليات وأنشطة مناهضة لعمليات الخطف، وفي نهاية المؤتمر صدر البيان الختامي وفيما يلي ابرز ما جاء فيه:

بالنتيجة، وبالاستناد إلى موقف موحد بوجود أبعاد عالمية لوحشية الإخفاء، والأهمية التاريخية للمؤتمر العالمي الأول للنضال من أجل المفقودين نتيجة الاعتقال، المتزامن مع تصاعد النضال الطبقي في تاريخ البشرية وتحول النضال ضد الإخفاء إلى مستوى عالمي اتخذ المشاركون القرارات التالية:

١ ـ تشكلت اللجنة العالمية للنضال من أجل المفقودين نتيجة الاعتقال وضمت أعضاء من تشيلي، زائير، سيريلانكا، فرنسا، ألمانيا، انكلترة، تركيا ـ كردستان، فلسطين، كولومبيا وأرغواي.

٢ ـ تقرر تشكيل مكتب عالمي للنضال من أجل المفقودين نتيجة الاعتقال، ومركزه في استنبول، ومكتب الارتباط في بريطانيا، وسكرتاريات في بقية البلدان المشاركة.

٣ ـ تتبع هذه المكاتب، في نفس الوقت، مراكز للدراسة والبحث وجمع المعلومات عن المفقودين.

٤ ـ اعتبار ١٧ـ٣١ أيار الأسبوع العالمي للنضال ضد الإخفاء، حيث تم توحيد ١٧ أيار يوم العثور على جثمان حسن أوجاق الذي اعتبرته جمعية حقوق الانسان في تركيا يوماً للمفقودين، و٢٥ـ٣١ أيار أسبوع النضال ضد الاخفاء في بلدان أميركا اللاتينية.

٥ ـ عقد مؤتمر عالمي، كل عام في الاسبوع العالمي للنضال ضد الاخفاء (١٧-٣١) في أحد البلدان. والمؤتمر القادم في أحد بلدان أمريكا اللاتينية. وسيعلن عن مكان انعقاده بالتحديد لاحقا.

٦ ـ إصدار نشرة عالمية فصلية، على الأقل، باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية والتركية.

٧ ـ تشكل محكمة عالمية مستقلة عن الدول تتكون من أقارب مفقوين ومدافعين عن حقوق الانسان ومحامين وحقوقيين.

٨ ـ تحضير قائمة تشمل كافة المفقودين في العالم في أقصر وقت، وتفعيل حملة احتجاجية عالمية بأساليب مثل جمع التواقيع... الخ بالتزامن مع تحضير القائمة.

٩ ـ تشكيل صندوق عالمي للنضال من أجل المفقودين بهدف حل القضايا المالية الأساسية والضرورية من أجل استمرار ومتابعة الفعاليات والتنظيم على المستوى العالمي.

١٠ ـ اعتبار أقارب المفقودين وكافة المؤسسات التي شاركت في المؤتمر أعضاء طبيعيين للمكتب العالمي للنضال من أجل المفقودين.

وأختتم المؤتمر الذي دام يومين بصمود وعنفوان كبير وبشكل مكثف وعدة فعاليات نضالية ضد الاخفاء في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم ١٨ أيار ١٩٩٦.

عاش التضامن الأممي.

عاش مؤتمرنا الأول للنضال من أجل المفقودين نتيجة الاعتقال.

المؤتمر العالمي الأول للنضال من أجل المفقودين نتيجة الاعتقال.

وعلى هامش المؤتمر قام وفدنا بعقد عدد من اللقاءات السياسية مع الوفود المشاركة اضافة إلى عدد من القوى الصديقة والمؤيدة لحقوق شعبنا الثابتة والمشروعة، تم خلالها طرح وجهة نظرنا فيما يتعلق بالموضوع الفلسطيني ومخاطر اتفاقات أوسلو الموقعة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ■■